



رسالة من منظمة الجمارك العالمية

يوم الجمارك العالمي 2023

تاريخ الحظر: 26 كانون الثاني/يناير 2023 بتوقيت وسط أوروبا 09:00

كما هو الحال من كل عام ، يجتمع مجتمع الجمارك في 26 كانون الثاني/يناير للاحتفال باليوم العالمي للجمارك. هذا العام أكثر خصوصية لأننا نحتفل أيضاً بالذكرى السبعين لمنظمة الجمارك العالمية - وهي منظمة فريدة مكرسة للتعاون الدولي ومشاركة المعرفة.

في كل عام ، يوفر اليوم العالمي للجمارك فرصة لأمانة منظمة الجمارك العالمية لدعوة أعضاء المنظمة للتركيز على موضوع تعتبره ذا صلة بمجتمع الجمارك وشركائه. في عام 2023 ، وتحت شعار "رعاية الجيل القادم: تعزيز ثقافة تبادل المعرفة والفخر المهني في الجمارك" ، تدعو الأمانة العامة الأعضاء للنظر في كيفية دعمهم للموظفين المعيّنين حديثاً ، وتسهيل تبادل المعرفة لهم ، وزيادة شعورهم بالفخر لكونهم جزءاً من هذه المؤسسة والمجتمع الجمركي العالمي.

يتعلق الأمر بوضع رأس المال البشري وخاصة الجيل الجديد في قلب تحول الجمارك - وهو نهج دأبت منظمة الجمارك العالمية على الدعوة إليه لعدد من السنوات. غالباً ما يتمتع ضباط الجمارك الشباب بنقاط قوة معينة ، لكنهم بحاجة إلى اكتساب معرفة ودراية محددة ، وضمنية في كثير من الأحيان. يجب أن يكون هذا النهج في التعلم متجذراً في ثقافة الإدارة ، وأن يظل صادقاً طوال حياة الضباط. لا يتطلب الأمر علاقات ديناميكية بين الأجيال فحسب ، بل يتطلب أيضاً نظرة خارجية تتسم بالتبادل مع الجهات الفاعلة المشاركة في حركة البضائع والركاب ، وكذلك مع مقدمي الخدمات والأوساط الأكاديمية.

ومع ذلك ، يجب الاعتراف بأن بعض منظمات الجمارك ليس لديها العمليات والمنهجيات المطبقة لإدارة المعرفة والتأكد من نقلها. في عام 2023 سيتم دعوة إدارات الجمارك للتركيز على هذه القضية وتطوير نظام إدارة المعرفة الذي يعزز تحديد وتوفير المعرفة والدراية بجميع أشكالها: التقارير والوثائق الأخرى والدورات التدريبية ، سواء عبر الإنترنت أو شخصياً والمنتديات وبرامج التوجيه وبرامج التدريب وعمليات التبادل بين الخدمات والمجلات والنشرات الإخبارية وغيرها.

نهج آخر مثير للاهتمام هو توسيع التعاون بين أصحاب المصلحة في الجمارك وجمع وجهات النظر متعددة التخصصات. لهذا الغرض ، تتعاون بعض الإدارات مع الأوساط الأكاديمية وتشارك في مراكز الفكر. سيضمن ذلك اكتساب المعرفة الجمركية من خلال التحليل الدقيق للبيانات ، ودعمها بأراء الخبراء والمهارات والخبرات. المعرفة المكتسبة بهذه الطريقة يمكن أن تكون مورداً قيماً لصنع القرار.

يجب على الجمارك تجنب فقدان الذاكرة التنظيمية ، لضمان عدم تكرار الأخطاء ونقل الخبرة بين الإدارات والجيل القادم.

من خلال خلق بيئة عمل محفزة وتوفير فرص التعلم لموظفيها ، لا يمكن لإدارات الجمارك جذب المواهب والاحتفاظ بها فحسب ، بل يمكنها أيضاً تعزيز شعور الضباط بالفخر المهني. كثيراً ما يقال إن الجيل الجديد يبحث عن المعنى. العمل في الجمارك مهمة نبيلة ، والوفاء بها ضروري لرفاهية الأمم.

ولأن سمعة المؤسسة مرتبطة إلى حد كبير بموظفيها ، فمن المهم أن يفخروا بعملهم ، وأن يتم شرح الطريقة التي يرتبط بها عملهم برؤية الحكومة بوضوح. لتحقيق ذلك ، يجب على إدارات الجمارك زيادة ظهورها ، ليس فقط بين شركائها الطبيعيين ولكن أيضًا بين أولئك - مثل صانعي القرار وعامة الناس - الذين قد يكونون أقل دراية بالدور متعدد الأوجه للجمارك ، وأقل وعيًا بالتحديات التي تواجهها الجمارك والقيود التي يتعين عليها إدارتها.

لدي ثقة تامة أن إدارات الجمارك سوف تتعامل مع موضوع هذا العام وأدعوهم إلى تقديم المعلومات حول الممارسات و الإجراءات التي ادخلوها خلال اجتماعات هيئات العمل التابعة لمنظمة الجمارك العالمية التي تتناول هذا الموضوع خلال الفعاليات التي تنظمها على مدار العام وفي إصداراتنا المختلفة.

أتمنى لكم جميعًا يوم جمارك عالميًا سعيدًا!

كونيو ميكوريا

الأمين العام لمنظمة الجمارك العالمية

26 كانون الثاني/يناير 2023